الشريف ابن خِداع الحسيني (٣١٠- بعد ٣٧٣ هـ / ٩٢٢-٩٨٣ م)
وإسهاماته في الأنساب العلوية

أ.د. جاسم ياسين الدرويش **أ.د. سليمة كاظم حسين**
جامعة البصرة-كلية التربية للعلوم الانسانية -قسم التاريخ

ملخص البحث:

تناول البحث النسابة العلوي أبو القاسم بن خداع الحسيني الباهري الأرقطي ، ولد سنة ٣١٠ هـ/٩٢٢ م وتوفي بعد سنة ٣٧٣ هـ/٩٨٣ م ، وهو ينتسب إلى محمد الأرقط بن عبد الله الباهر بن علي زين العابدين عليه السلام ، نشأ في مصر وتلقى دراسته فيها لاسيما في علم الأنساب ، ثم شد الرحال وزار بغداد والكوفة وواسط ، ثم انتقل إلى بلاد الشام فزار حلب ودمشق وطرسوس ، ثم عاد إلى مصر حيث قضى باقي حياته .

من أشهر كتبه في الأنساب العلوية كتاب المعقبين من ولد الحسن والحسين عليهما السلام ، وكتاب النسب الذي تقصى فيه أنساب آل أبي طالب ، إلا أن كتبه لم تصل إلينا ، وقد اعتمدنا في الدراسة على النقولات عنه التي ضمنتها كتب الأنساب العلوية .

الكلمات المفتاحية : ابن خداع ، الأرقطية ، بنو الدخ ، كتاب المعقبين .

Al-Sharif bin Khada Al-Husseini (310 – after 373AH/922-983 AD) and His Contributions to the Alawite Genealogy

Prof. Dr. Jassim Yassin Al Darweesh
Prof. Dr. Salima Kadhim Hussein
Dept. of History, College of Education for Human Sciences, University of Basrah

Abstract:

This research is about the Alawigenealogist “Abu al-Qasim bin Khada al-Husseini al-Bahri al-Arqti who was born 310 AH /922AD and died after 373AH/ 983AD. He belongs to Muhammad Al-Arqat bin Abdullah Al-Bahir bin Ali Zain Al-Abidin, peace be upon him. He grew up in Egypt and was educated there, especially studying genealogy.After a while he traveled, where he visited Baghdad, Kufa and Wasit, andmoved to the Levant and visited Aleppo (Halab), Damascus and Tartous , then he returned back to Egypt where he spent the rest of his life.

One of his famous books in AnsabAlawite is “The followers (Al Muaqibeen) of the sons of Hassan and Husseinpeace be upon them” and “The Genealogical(Al nasab) Book "in which the genealogy of Abu Talib was investigated but none of his books arrived to our hands .Therefore, we relied, in our study, on the quotes about him that were included in the books of the AnsabAlawite .

Key words:**Bin Khada ,al-Arqtia , Banu al Dukh , Al Muaqibeen Book .**

المقدمة

إن علم الأنساب من العلوم المهمة حثت الشريعة السمحاء عليه ، فبه يعرف الأصل ، وبُنيت عليه أحكام كثيرة كالميراث والزواج وصلة الرحم وغيرها ، وقد حث النبي ﴿ ﷺ ﴾ على تعلمه وحفظه بقوله : { تعلموا من أنسابكم ما تصلون به أرحامكم } [١] ، ولما كان للرسول الكريم ﴿ ﷺ ﴾ من شرف وعزة فقد وجب معرفة نسبه الشريف وآل بيته الأطهار ، لأن الله اصطفى كنانة من ولد إسماعيل ، واصطفى قريشاً من كنانة ، واصطفى هاشماً من قريش ، واصطفى محمداً ﴿ ﷺ ﴾ من بني هاشم ، واصطفى فاطمة من محمد ﴿ ﷺ ﴾ ، واصطفى الحسن والحسين من بين علي وفاطمة ، فيا له من نسب عالي المقدار ساطع الأنوار [٢] .

ولعظم مكانتهم فقد انبرى الكُتّاب والنَّسّابون في العناية بأنسابهم ، فتصدوا بالبحث والتنقيب عن أعقاب الذرية الطاهرة ودونوها خوفاً عليها من الدخيل ، وبسبب تفرق أعقابهم في الأرض فقد قام النسابون بالترحال وأوصلوا الفروع بالأصول ، ومن أشهر النسابين الذين بذلوا جهوداً مضنية في تقصي النسب الشريف هو الشريف النسابة أبو القاسم بن خداع الأرقطي الباهري الحسيني من أبناء القرن الرابع الهجري / العاشر الميلادي الذي لم تتناوله أقلام الباحثين المحدثين حسب ما هو متوافر بين أيدينا من مراجع .

وقد تطلبت مادة البحث تقسيمه على ثلاثة مباحث ، تناول الأول الكلام عن نسبه وظروف عصره ، فيما سلط المبحث الثاني على رحلاته وشيوخه ، وأفردنا المبحث الثالث للحديث عن تلامذته ومكانته العلمية ووفاته .

المبحث الأول : نسبه وظروف عصره

١- : نسبه

ارتأينا أن نبدأ في تتبع نسبه من أجداده الأعلى للتعرف علي ألقابهم ولما له من صلة بانتسابه إليهم ، يرجع نسبه الشريف إلى الإمام علي زين العابدين بن الحسين السبط بن علي بن أبي طالب (عليه السلام) ، فهو حسيني [٣] ، وللإمام زين العابدين (عليه السلام) العديد من الأولاد منهم عبد الله أمّه أمّ عبد الله بنت الحسن بن علي بن أبي طالب (عليه السلام) [٤] ، وهو وأخوه محمد الباقر أول من اجتمع لهما ولادة الحسن والحسين عليهما السلام من المعقبين [٥] ، وكان يلقب بالباهر ، ولقب بالباهر لجماله ، قالوا : ما جلس مجلساً إلا بهر جماله وحسنه من حضر ، وتوفى وهو ابن سبع وخمسين سنة [٦] ، لذا فهو يرجع إلى الباهرية [٧] .

فولد عبد الله الباهر : محمد الأرقط أمه أم ولد [٨] ، وقيل في سبب تلقبه بالأرقط إنه في يوم ما جرى بينه وبين الإمام الصادق (عليه السلام) مناظرة ، فأساء الأدب في حديثه ، فغضب عليه الإمام ، وبصق في وجه ثم دعا عليه فصار أرقط الوجه أي به نمش[٩] ، وقيل إنه كان مجدراً [١٠] ، ومن المرجح أن الرواية الثانية هي الأصح وذلك لما عرف به الإمام من العفو التسامح مع كل من أساء إليه ، إذ ذكرت المصادر أن أحد

العلويين وهو الحسن بن علي بن علي بن الحسين وهو الملقب بالأفطس حاول التعرض للإمام بالقتل ومع ذلك نجده مسامحاً معطاءً ، فقد أمر بمنحه سبعين ديناراً وعندما سأل عن ذلك قال : تريدون أن لا أكون من الذين قال الله عز وجل : { وَالَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَيَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ (سورة الرعد ،الآية ٢١) } [١١] ، فإذا كان قد عفا عن من حاول قتله فكيف لا يسامح من أساء له بالكلام فقط ؟ وتوفي محمد الأرقط سنة ١٤٨ هـ/٧٦٥ م عن ثمان وخمسين سنة [١٢] ، لذا فهو يرجع إلى الأرقطية [١٣] ، كما لقب بالأرقطي [١٤] .

فولد محمد الأرقط بن عبد الله الباهر : إسماعيل أمّه أمّ سلمة بنت محمد بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب [١٥] ، كان يلقب بالديباج [١٦] لجماله ، وكان في مصر أيام أحمد بن طولون (٢٥٤-٢٧٠ هـ/٨٦٨-٨٨٣م) الذي كان من المقربين منه [١٧] ، والعقب من إسماعيل : محمد والحسين أمهما زينب بنت عبد الله بن الحسين بن علي زين العابدين [١٨] ، ومحمد بن إسماعيل يلقب بالغريق [١٩] ، ولقب بالغريق لأنه غرق في نيل مصر [٢٠] ، ويلقب أيضاً بمحمد الأكبر [٢١] ، والعقب من محمد بن إسماعيل بن محمد الأرقط : من أحمد بن محمد أمّه أم محمد بنت عبد الله بن محمد الأرقط بن عبد الله الباهر بن علي زين العابدين [٢٢] ، ولقب بالدخ [٢٣] ، والدخ في اللغة تعني الدخان [٢٤] ، وأيضاً نبت يكون بين البساتين [٢٥] ، فلعله نعت بهما [٢٦] ، ويعرف بنوه ببني الدخ [٢٧] ، فهو ينتمي إليهم .

أما أحمد الدخ بن محمد الغريق بن إسماعيل فعقبه من أربعة : أبو القاسم حمزة الأكبر ، وعبد الله المصري ، وأبو عبد الله جعفر ، وأبو جعفر محمد [٢٨] ، وأعقب أبو عبد الله جعفر ابن أحمد الدخ من : الحسين بن جعفر وهو النقيب [٢٩] ، وأعقب الحسين من : جعفر الأحول [٣٠] ، وأعقب جعفر الأحول من : أبي القاسم الحسين المعروف بابن خِداع [٣١] .

أما خِدّاع بالكسر [٣٢] فقد اختلفت المصادر على من أُطلِق ، فذهب أبو نصر البخاري إلى أنه لقب أحمد بن إسماعيل بن محمد الأرقط بن عبد الله الباهر [٣٣] ، فيما ذهب ابن عساكر والمروزي وفخر الدين الرازي وتبعهم الزرباطي إلى أن خداع هو لقب جعفر بن أحمد بن إسماعيل بن محمد الأرقط بن عبد الله الباهر [٣٤] ، أما أغلبية المصادر مثل : العمري [٣٥] وابن فندق [٣٦] وابن العديم [٣٧] وابن الطقطقي [٣٨] وابن عنبة [٣٩] وطهراني [٤٠] فقالوا : إن خِداع هو لقب الحسين النقيب بن جعفر بن أحمد بن محمد بن إسماعيل بن محمد الأرقط بن عبد الباهر وهو الراجح كون العمري قريب العهد به ، أما خِداع فأشار العمري إلى أنها " امرأة ربّت جدة الحسين بن جعفر بالحجاز اسمها خِداع فغلب عليه اسمها " [٤١] .

وعليه فإن بابن خِداع النسابة هو : أبو القاسم الحسين بن جعفر الأحول بن الحسين النقيب المعروف بخِداع بن أبي عبد الله جعفر بن أحمد الدخ بن محمد الأكبر الغريق بن إسماعيل الديباج بن محمد الأرقط بن عبد الله الباهر بن علي زين العابدين بن الحسين السبط بن علي المرتضى بن أبي طالب (عليه السلام) .

٢- : نشأته وظروف عصره

لم تشر المصادر التي بين أيدينا إلى نشأته ، إلا أن ابن عساكر أشار إلى أنه ولد في ذي القعدة من سنة ٣١٠ هــ/٩٢٢ م [٤٢] ، وكان مولده بمصر لقول ابن فندق : وجميع ولد أحمد الدخ بن إسماعيل بن محمد الأرقط بمصر إلا حمزة بن أحمد الدخ فإنه بقم [٤٣] ، كما أكد ذلك العمري بقوله : " بمصر أولد ، ورأيت أنا ، ولد ولده بمصر " [٤٤] ، أمّه أمّ ولد تدعى مطيع [٤٥] ، فيما ذكر ابن الطقطقي أن أمّه هي خداع [٤٦] ، والصحيح ما أجمعت عليه المصادر أعلاه من أن خداع هي من حضنت جده الحسين ، وكان يلقب بالمصري [٤٧] .

أما عن عقبه فلم تشر المصادر المتوفرة لدينا إلى ذلك وأغلبهم يتوقفون عنده ، فيما اكتفى العمري بالقول : " ورأيت أنا ولد ولده بمصر " [٤٨] ، إلا أن المروزي ذكر أنه انقرض بقوله : " والحسين بن جعفر بن الحسين بن جعفر خداع ابن أحمد الدخ ، أبو القاسم النسابة بمصر وانقرض " [٤٩] ، والراجح ما ذهب إليه العمري كونه زار مصر ورأى ولد ولده .

وذكر ابن تغري بردي أن جعفر بن الحسن بن خداع كان من المقربين من الخليفة الفاطمي الحاكم بأمر الله (٣٨٦-٤١١ هــ/ ٩٩٦-١٠٢٠ م) وأسند إليه الخطابة بالجامع الأزهر بالقاهرة سنة ٤٠٥ هــ/ ١٠١٤ م [٥٠] ، ولما كانت وفاة النسابة الحسين بن جعفر بن الحسين خداع قبل نهاية القرن الرابع الهجري / العاشر الميلادي كما سنرى ، فالراجح أن المشار إليه هو إما ابنه وهناك تصحيف في اسم الحسين إلى الحسن عند ابن تغري بردي أو أنه ابن ابنه فيكون جعفر بن الحسن بن الحسين الذي ولي الخطابة في الجامع الأزهر .

عاش ابن خداع أحداث القرن الرابع الهجري / العاشر الميلادي ، ونشأ في مصر التي كانت تحكم من قبل الاخشيديين [٥١] (٣٢٣-٣٥٨ هــ/٩٣٥-٩٦٩ م) ، وبعد سنة ٣٥٨ هــ/٩٦٩ م خضعت مصر للدولة الفاطمية التي حكمت مصر والشام ومناطق من المغرب العربي حتى سنة ٥٦٧ هــ/١١٧١ م ، والفاطميون علويون يرجع نسبهم إلى إسماعيل بن جعفر الصادق (عليه السلام) [٥٢] ، أما بغداد فكانت قد خضعت منذ سنة ٣٣٤ هــ/٩٤٥ م لسيطرة البويهيين [٥٣] فكانت السلطة في أيديهم ولم يبق للخليفة العباسي سوى الاسم وبعض الصلاحيات الدينية [٥٤] ، إلا أنه على الرغم من التفكك السياسي الذي شهده العالم الإسلامي في القرن الرابع الهجري / العاشر الميلادي فقد شهدت تلك الحقبة اهتماماً بالآداب والعلوم في مختلف مناطق العالم الإسلامي [٥٥] ، كما تنافست الدويلات على تشجيع العلماء وتقريبهم ، وكان له أثره البالغ في الإنتاج الفكري كماً ونوعاً ، وخير مثال رحلات ابن خداع وتنقله بين مناطق عدة من دون أن يعوق ذلك الحواجز السياسية ، كما برز في هذه الحقبة عدد كبير من العلماء والأدباء والمفكرين في مجالات العلوم [٥٦] .

المبحث الثاني : رحلاته وشيوخه

في مثل هذا الجو عاش الشريف العلوي ابن خداع ، ويبدو أنه استهل حياته العلمية بالبحث والتقصي في الأنساب العلوية ، واقتفى في ذلك أثر جده الحسين الملقب بخداع والذي كان نقيب العلويين في مصر [٥٧] ، فلعله استفاد مما ورثه عن جده من علم النسب العلوي إذ أن أهم صفات النقيب أن يكون عالماً بالنسب كي يستطيع الذود عنهم [(٥٨)] ، وكان أول شيوخه من مصر الذين صرح عنهم هو والده ، فعلى الرغم من أن والده لم تشر إليه المصادر المتوفرة لدينا إذ ذكرت جده الحسين النقيب ثم انتقلت إليه إلا أنه قال عندما ذكر ولد محمد بن إسماعيل ابن جعفر الصادق (عليه السلام) : " فمن ولد محمد بن إسماعيل على ما قرأته على والدي ... " [(٥٩)] ، كما ذُكِرَ من شيوخه في مصر أبو الحسن محمد بن محمد [(٦٠)] الذي أخذ عنه نسب الأئمة الفاطميين [(٦١)] .

ثم تطلب منه تقصي الأنساب العلوية القيام بالرحلة إلى مناطق عدة للقاء المشايخ والأخذ عنهم ، ولم تزودنا المصادر كثيراً عن رحلاته ولكن حاولنا تتبع ذلك من النقولات عنه ولقائه المشايخ لاسيما العالمين في الأنساب ، إذ أن كتبه لم تصل إلينا ، ففي سنة ٣٤١ هـــ /٩٥٢ م زار العراق ، والراجح أن بغداد كانت قبلته الأولى ، فذكر العمري قال : " حدثني الشريف أبو الغنائم الحسني البصري [(٦٢)] رحمه الله أن أباه رآه ، – أي ابن خداع – أظن ببغداد " [(٦٣)] ، وفي بغداد التقى ابن خداع بالشريف أبي الحسين يحيى بن علي بن محمد بن أحمد بن عيسى بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، قال العمري : " وأما يحيى أبو الحسين بن علي فرآه ابن خداع ببغداد " [(٦٤)] ، كما أخذ ببغداد من النسابة الشريف أبي محمد الحسن الدنداني[(٦٥)] ، قال العمري : " الشريف أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى بن الحسن ابن جعفر الحجة ، وهو المعروف بالدنداني ، روى كتاب جده ، وكان محدثاً فاضلا ، سكن بغداد سوق العطش ... ولقيه أبو القاسم ابن خداع نسابة المصريين رحمه الله " [(٦٦)] ، ومن العلويين الذين التقى بهم ابن خداع ببغداد محمد بن يحيى بن علي بن جردقة العباسي من ولد العباس بن علي بن أبي طالب (عليه السلام) ، قال العمري : " قال ابن خداع النسابة : رأيت ببغداد محمد بن يحيى بن علي بن جردقة العباسي سديداً " [(٦٧)] .

وجدير بالذكر هنا في سياق الحديث عن شيوخه البغداديين أن العمري ذكر روايتين أشار فيها إلى ابن خداع وهو يروي عن أبي نصر البخاري [(٦٨)] ببغداد سنة ٣٤١ هــ/ ٩٥٢ م ، إذ قال : " قال أبو الحسن ابن الخداع حدثني سهل بن عبد الله بن داود البخاري ببغداد سنة إحدى وأربعين وثلاثمائة " [(٦٩)] ، ومن بين خمسين رواية ذكر فيها العمري ابن خداع بكنيته أبي القاسم ذكر هنا كنيته أبا الحسن ، ونرى أن التصحيف هنا مستبعداً لأن أبا الحسن تختلف في الرسم واللفظ عن أبي القاسم ، فهل يوجد شخص آخر يكنى أبا الحسن بن الخداع التقى بأبي نصر البخاري في بغداد سنة ٣٤١ هــ/ ٩٥٢ م ؟ ، لم نجد في المصادر التي بين أيدينا ما يشير إليه [٧٠] ، ولكن ما يثير الشكوك هل أن أبا الحسن بن الخداع هو نفسه أبو القاسم بن خداع ،

ليس لدينا ما يثبت ذلك سوى أن الأخير كان في بغداد في التاريخ نفسه ، ولكن كمونة رجح أنه نفسه عندما أشار إلى أن ابن خداع النسابة روى عن أبي نصر البخاري [٧١] .

ورحل إلى الكوفة والتقى هناك بعدد من العلويين الذين أخذ عنهم ، فقد أشار ابن فندق إلى ذلك بقوله : " قال ابن خداع النسابة : لقيت الأمير أبا الحسين محمد بن عبيد الله بن علي بن عبيد الله بن علي بن عبيد الله بن الحسين الأصغر بالكوفة سنة إحدى وأربعين وثلاثمائة " [٧٢] .

وكانت له رحلة إلى واسط وهناك التقى بالشيخ أبي العباس أحمد الجواني [٧٣] ، وقد أشار العمري إلى ذلك بقوله : " ومنهم الشريف الجليل القاضي بواسط أبو العباس أحمد بن علي بن إبراهيم بن محمد بن الحسن بن محمد الجواني ، وهو جد شيخ الشرف شيخنا رحمه الله لأمّه ، روى عنه ، وروى عنه أبو القاسم ابن خداع النسابة رحمه الله ، وكان ثقة جليلاً " [٧٤] .

ويبدو أنه بعد هذه الرحلة إلى العراق غادر إلى بلاد الشام وزار عدداً من مدنها ، ولكن لا نعلم كم بقي في العراق إذ لم تفصح لنا المصادر التي بين أيدينا عن ذلك ، ولكنه كان في حلب سنة ٣٤٧ هــ/ ٩٥٨ م ، فأشار ابن العديم في ترجمة الحسين بن علي القمي المعروف باميريكا ، قال : " ذكره الحسين بن جعفر بن خداع النسابة في كتاب : المعقبين من ولد الحسن والحسين رضوان الله عليهما ، فقال : وكان الحسين بن علي بفرغانة ، وأمّه أمّ ولد ، قدم أبو عبد الله المعروف باميريكا وهو الحسين بن علي بن محمد بن علي بن إسماعيل بن الحسن بن زيد بن الحسن إلى حلب وأنا بها في سنة سبع وأربعين وثلاثمائة " [٧٥] ، ولعله التقى هناك بأميرها سيف الدولة الحمداني (٣٣٣- ٣٥٦ هــ/٩٤٤-٩٦٧ م) الذي حفل بلاطه بالعديد من مشاهير عصره من العلماء والشعراء والكتاب [٧٦] .

كما زار مدينة دمشق والتقى فيها بعدد من الأشراف وأخذ منهم الأنساب العلوية ، فقد أشار ابن عساكر إلى ذلك بقوله : " واجتاز بدمشق ولقي بها بعض الأشراف " [٧٧] ، فقد التقى بالشريف الحسين بن عبيد الله بن علي الطبيب [٧٨] ، وقد أشار العمري إلى ذلك بقوله : " قال ابن خداع في كتابه اجتمعت مع الحسين بن عبيد الله بن علي الطبيب بمصر ودمشق وكان مولده بها ، وكانت له صيانة ولسان وبيان ومات سنة نيف وأربعين وثلاثمائة" [٧٩] .

وزار مدينة طرسوس [٨٠] سنة ٣٤٧ هــ/ ٩٥٨ م ، وكانت له فيها حكاية ذكرها العمري عن ابن خداع قال : كان أبو الحسين يحيى بن علي بن علي بن محمد بن أحمد بن عيسى بن زيد بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب قصد " سيف الدولة ابن حمدان فأكرمه وأقطعه أرضاً بشيراز ، فسكنها ، وكان بطرسوس رجل يعرف بالجصاص يذكر أنه ولد علي بن محمد بن أحمد بن عيسى بن زيد العلوي البصري صاحب الزنج [٨١] ، فلم يعترف به يحيى ، ثم إن الجصاص غرق ، فقال سيف الدولة ليحيى نهنيك موت الجصاص الدعيّ ، فسر يحيى بذلك ، قال ابن خداع : وخرجت من ذلك البلد وفارقته سنة سبع وأربعين وثلاثمائة " [٨٢] .

ويبدو أنه بعد رحلته الشامية عاد إلى مصر ولم تسعفنا المصادر المتوافرة لدينا عن تاريخ ذلك إلا أنه كان في مصر سنة ٣٦١ هـ/ ٩٧٠ م [٨٣] .

أما شيوخه الآخرون الذين أشارت إليهم المصادر من دون الإشارة إلى مكان لقائه بهم فمنهم ، أبو الفتح شبل بن تكين الباهلي المصري (ت حوالي ٣٤٢ هـ/٩٥٣ م) له كتاب في الأنساب ذكر ابن ماكولا أنه سلمه إليه النسابة العمري قال : " شبل بن تكين الأوحد في المعرفة بالأنساب فيما قرأته بخطه الذي ناولنيه النسابة العمري وقال : هذا كتاب شبل بن تكين بخطه وهو غاية في المعرفة بالأنساب " [٨٤] ، وقد أشار العمري إلى أن ابن خداع أخذ عن شبل بن تكين بقوله : " ... ابن خداع أبو القاسم الحسين النسابة رحمه الله ، قال : ذكر لي شبل بن تكين أن أحمد بن عيسى [٨٥] كان له من الولد محمد أبو القاسم ومحمد أبو جعفر " [٨٦] ، والراجح أن ابن خداع التقى بشيخه شبل بن تكين في مصر لأن كليهما مصريان .

ومن شيوخه الذين روى عنهم عبيد الله بن الفضل الطائي [٨٧] روى عنه ابن خداع قصة الأفطسي [٨٨] مع الإمام الصادق (عليه السلام) [٨٩] ، ولم تشر الرواية إلى المكان الذي التقى فيه ابن خداع بعبيد الله بن الفضل الطائي ، ولما كان عبيد الله بن الفضل نزل مصر وكانت وفاته سنة ٣٤٢ هـ/٩٥٣ م [٩٠] ، فالراجح أن ابن خداع التقى قبل هذا التاريخ وفي مصر .

ومن شيوخه أيضاً أبو بكر محمد بن عمر الجعابي ، ذكره العمري بقوله : " وفي تعليق أبي الغنائم الحسني : حدثنا أبو القاسم النسابة الارقطي ، قال : حدثنا محمد بن عمر بن محمد [٩١] قال : حدثنا علي بن العباس بن الوليد [٩٢] قال : حدثنا عباد بن يعقوب [٩٣] ، قال : حدثنا عيسى بن عبد الله [٩٤] ، قال : حدثنا أبي عن أبيه عن جده عمر بن علي عليه السلام عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من اصطنع إلى أحد من أهل بيتي يداً كافيته عليها يوم القيامة " [٩٥] ، ولما كان أبو بكر الجعابي سكن بغداد وله رحلة إلى مصر فلعل ابن خداع رآه إما في بغداد أو مصر .

من سلسلة شيوخه يمكن القول إن ابن خِداع بقي في مصر يتلقى تعليمه حتى سنة ٣٤١ هـ/ ٩٥٢ م حيث التقى بعدد من مشايخ مصر منهم والده وكذلك شبل بن تكين المتوفي في حدود ٣٤٢ هـ/٩٥٣ م وكذلك عبيد الله بن الفضل الطائي المتوفي سنة ٣٤٢ هـ/٩٥٣ م وأبو بكر محمد بن عمر الجعابي المتوفي سنة ٣٥٥ هـ/٩٦٥ م ، ثم رحل إلى العراق فيها من سنة ٣٤١ هـ/٩٥٢ م وهو في الثلاثين من عمره ، فزار بغداد والكوفة وواسط ، ثم رحل إلى بلاد الشام إذ كان فيها سنة ٣٤٧ هـ/٩٥٨ م وزار فيها حلب ودمشق وطرسوس ، ثم غادر إلى مصر فكان هناك سنة ٣٦١ هـ/٩٧١ م ، ويبدو أن رجوعه إلى مصر تزامن مع الفتح الفاطمي لها الذي حدث سنة ٣٥٨ هـ/ ٩٦٨ م .

وبخصوص موقفه من الفاطميين أشار المقريزي في معرض حديثه عن النسب الفاطمي إلى أن النسابة انقسموا فيه إلى ثلاثة مذاهب ، قسم أنكر نسبة الفاطميين إلى إسماعيل بن جعفر الصادق (عليه السلام) ، وقسم آخر

أثبته ، فيما توقف القسم الثالث ، أي لم يؤيده ولم ينكره ، قال : ومن الواقفين في أنسابهم من النسابين : ابن خداع وشبل بن تكين [٩٦] ، وهذا يعني أن ابن خداع اتبع في ذلك مذهب شيخه ابن تكين في الوقوف .

ولكن الذي يثير الاستغراب أن ابن خداع عندما تطرق إلى ولد محمد بن إسماعيل بن الصادق (عليه السلام) وصفهم بالأئمة ، قال : فمن ولد محمد بن إسماعيل " الأئمة بمصر عليهم السلام والأقارب ، وهم خلق وعدد كثير ، وشاهدت منهم بالقاهرة : من تسكن النفس إليه ويتبين شاهد الحجى والفضل عليه ، الشريف أبا الفضل القاسم بن هارون بن القاسم بن الإمام القائم [٩٧] ابن الإمام المهدي [٩٨] ، وله ولد وولد الولد " [٩٩] ، فهو هنا يصف الخلفاء الفاطميين بالأئمة ويصف أحد أبناء الخليفة القائم الفاطمي بالشريف أي يعترف بنسبهم العلوي فكيف وقد توقف في نسبهم .

إذا صحت الروايتان أعلاه فإن ابن خداع كان له موقفان أحدهما علني يصرح به بنسب الفاطميين ، وآخر لم يصرح به ، خشية بطشهم كونه كان يسكن مصر ، والفاطميون كأي سلطة حاكمة كانت تصفّي معارضيها وتتعقبهم لاسيما فيما يتعلق في نسبهم حتى إن كانوا علويين ، فلما غمز الشاعر العلوي مسلم بن عبيد الله الأمير بن طاهر بن يحيى النسابة بن الحسن بن جعفر الحجة بن عبيد الله الأعرج بن الحسين الأصغر بن علي زين العابدين في نسبهم وكتب إلى الخليفة المعز (٣٤١-٣٦٥ هـ/ ٩٥٢-٩٧٥ م) رقعة فيها :

إن كنت من آل أبي طالب فاخطب إلى بعض بني طاهر
فإن رآك القوم كفواً لهم في باطن الأمر وفي الظاهــر
فأمّ من خالف خوزيـــــة يعض منها البطن بالآخــــر

وكانت أمّ جدهم محمد بن عبد الله بن ميمون على ما يقال خوزية فلهذا عرّض الشاعر بها ، فلما قرأ الخليفة المعز الرقعة خطب إلى مسلم بن عبيد الله بن طاهر إحدى بناته لابنه العزيز فلم يجبه ، واعتذر بأن كلاً من بناته في عقد واحد من أقربائه ، فحبسه المعز واستقصى أمواله ولم يُر بعد ذلك ، فيُقال إنه أهلكه في الحبس ، ويقال إنه هرب وهلك في بعض بوادي الحجاز [١٠٠] ، ولما كانت هذه الحادثة حدثت في أيام ابن خداع فلا يُستبعد أنه خشي على نفسه وأخفى ما كان يرى من نسبهم .

المبحث الثالث : تلامذته ومكانته العلمية ووفاته

لم تسعفنا النقولات عنه من معرفة العدد الحقيقي لتلامذته ، ويأتي في مقدمة من أشارت إليه المصادر قاضي مصر أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن يحيى النقيب بن إسحاق بن داود بن محمد الصيدري بن حمزة بن إسحاق الأشرف بن علي الزينبي [١٠١] بن عبد الله بن جعفر الطيار الذي يروي عن ابن خداع كتابه في الأنساب [١٠٢] .

أما كتبه في الأنساب التي أشارت إليها المصادر ففي مقدمتها كتاب : المعقبين من لد الحسن والحسين عليهما السلام [١٠٣] ، وأشار ابن ماكولا إلى أن له كتاباً في النسب [١٠٤] ، وكذلك قال ابن عساكر : " وصنف كتاباً في النسب رواه عنه القاضي أبو جعفر محمد بن علي الجعفري " [١٠٥] ، وأسماه المروزي كتاب ابن خداع [١٠٦] ، وقال فخر الدين الرازي عن كتابه في النسب : " ابن خداع أبو القاسم الحسين بن جعفر بن الحسين النقيب صاحب الكتاب المنسوب إليه " [١٠٧] ، وذكر في مكان آخر عند حديثه عن قاضي مصر أبي جعفر قال : الذي يروي كتاب ابن خداع عنه [١٠٨] .

وذكره ابن عنبة بقوله : له كتاب المعقبين [١٠٩] كما ذكره طهراني بقوله : " كتاب المعقبين للشريف النسابة أبى القاسم الحسين بن جعفر الأحول بن الحسين بن جعفر بن أحمد . . . بن السجاد ع المعروف بمصر بابن خداع " [١١٠] ، قال : وقد اختصره الكراجكي [١١١] وأسماه مختصر كتاب ابن خداع [١١٢] .

وذكر العمري أن له كتاباً أسماه المبسوط بقوله : " أبو القاسم الحسين بن جعفر الحسيني المعروف بابن خداع المصري مؤلف كتاب المبسوط " [١١٣] ، وأضاف أن ابن خداع أرَّخ أخبار آل أبي طالب [١١٤] ، وأشار إلى كتاب النسب بقوله : " قال ابن خداع النسابة في كتاب النسب الذي صنفه ... " [١١٥] .

والراجح أن كتابه في النسب هو نفسه كتاب المعقبين والى ذلك ذهب المرعشي إذ قال : وكتابه في النسب اسمه كتاب المعقبين [١١٦] ، وكذلك كمونة بقوله : وبرع في النسب وله كتاب المعقبين [١١٧] .

ولعل كتاب المبسوط الذي أشار إليه العمري هو نفسه كتاب أخبار آل أبي طالب ، لأنّ المبسوط يعني أن يبدأ المؤلف بالأب الأعلى ثم يذكر ولده لصلبه ثم يبدأ بأحد أولئك الأولاد ، فيذكر ولده فإن انتهوا انتقل إلى أخيه حتى يأتي على عد الإخوة [١١٨] ، ومن النقولات عنه عند العمري نرى أن ابن خداع اتبع ذلك المنهج في كتابه المبسوط إذ بدأ بأبي طالب ثم انتقل إلى ولده وولد ولده إلى آخرهم [١١٩] ، أما كتاب المعقبين من ولد الحسن والحسين عليهما السلام فهو من عنوانه خصه فقط في ذرية الإمامين الشريفين .

وعليه يستفاد من أعلاه أن لابن خداع حسب المصادر المتوفرة لدينا كتابين هما : المعقبين من ولد الحسن والحسين عليهما السلام ، وكتاب المبسوط الذي خصه في آل أبي طالب .

على الرغم من قلة ما وصلنا عنه من أسماء مؤلفاته إلا أن صداها واسع في كتب الأنساب العلوية ، فقد أثنى عليه العمري بقوله : الشريف النسابة أبو القاسم " بمصر أولد ، ورأيت أنا ، ولد ولده بمصر ، شريفاً صيناً لا بأس بمثله ، وكان أبو القاسم النسابة ذا فضل ، وجمع من الحديث قطعة جيدة ، وبرع في النسب ، وكان ثقة " [١٢٠] وهذا يعني أنه اهتم أيضاً بالحديث فضلاً عن النسب إلا أننا لم نجد له صدى في كتب الحديث المتوافرة لدينا ، ووصفه ابن طباطبا بالشرف النسابة [١٢١] ، وأثنى عليه ابن عساكر بالقول : " كان من أهل العلم والدين والفضل " [١٢٢] ، وأسماه ابن فندق نسابة مصر [١٢٣] ، وامتدحه فخر الدين الرازي بقوله : السيد الأجل العالم النسابة بمصر المعروف بابن خداع [١٢٤] ، وذكره ابن الطقطقي بالقول : النسابة الشهير الفاضل [١٢٥] ، ونعته ابن عنبه بالقول : الشريف النسابة المصنف [١٢٦] .

أما النقولات عنه فيأتي العمري في مقدمة مصادر النسب العلوية في النقل والاعتماد عليه إذ أنه ينقل عن شيخه أبي الغنائم عن ابن خداع ، فقد بلغ عدد الروايات التي استقاها منه خمسين رواية في الأنساب العلوية وهو مرة يقول : قال ابن خداع [١٢٧] ، ومرة يورد اسمه كاملاً بالقول : وقال أبو القاسم الحسين بن جعفر بن الحسين [١٢٨] ، كما نسبه إلى جده الأكبر محمد الأرقط بن عبد الله الباهر فقال : قال الأرقطي [١٢٩] ، أما ابن فندق فقد نقل عنه خمس روايات جميعها في أنساب آل أبي طالب [١٣٠] ، واعتمده فخر الدين الرازي في خمس روايات أيضاً عن النسب العلوي [١٣١] ، فيما أورد له ابن عنبة إحدى عشر رواية [١٣٢] .

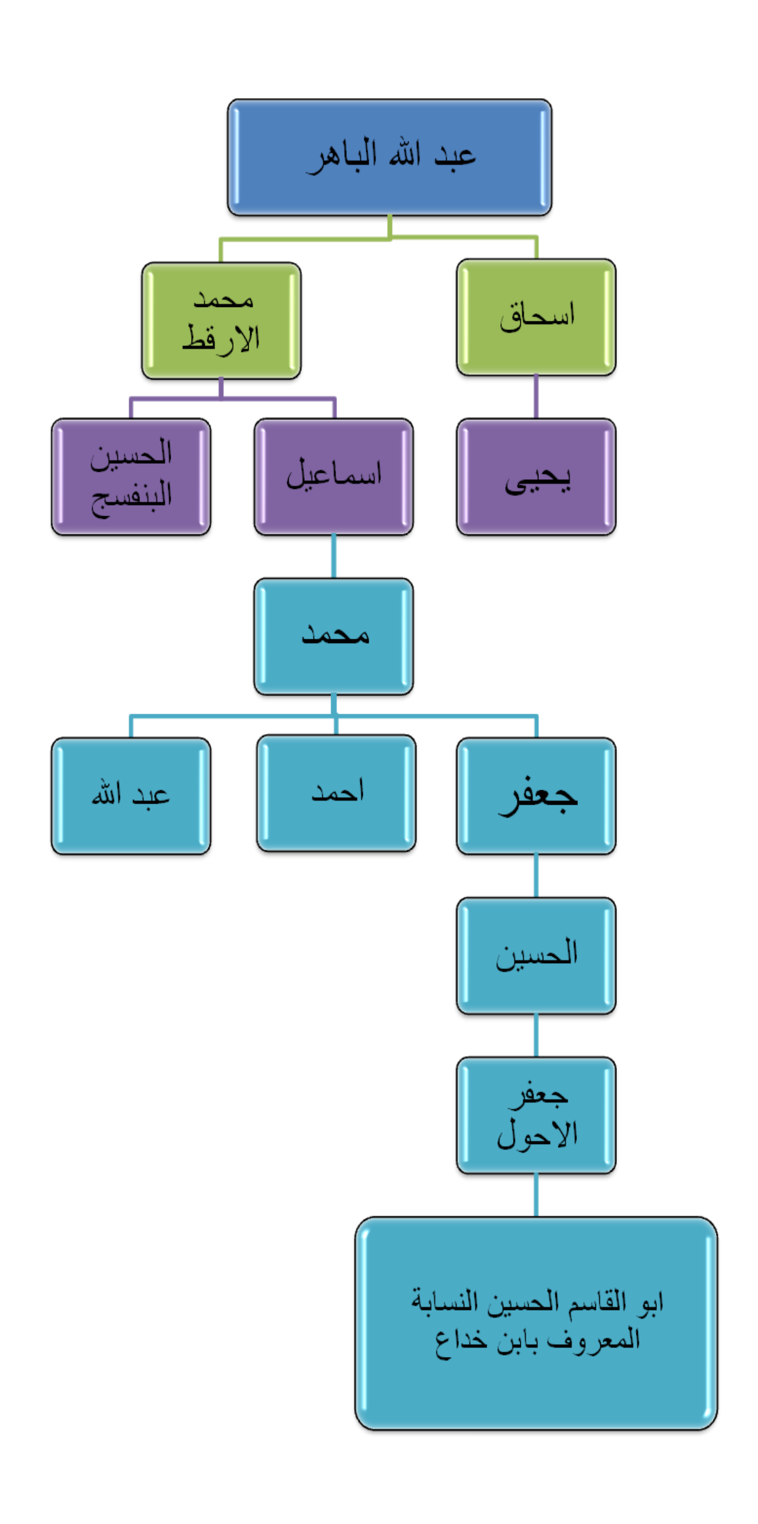
أما تاريخ وفاته فلم نجد في المصادر التي بين أيدينا ما يقطع ذلك ، ولكن المرعشي ذكر أن ابن خداع توفي سنة ٣٤٧ هــ /٩٥٨ م [١٣٣] ، فيما ذكر أبو نصر أنه توفي سنة ٣٥٠ هــ/٩٦١ م [١٣٤] ، وكلا التاريخين مستبعدان ، لأنه كان حياً في مصر سنة ٣٦١ هــ/ ٩٧١ م [١٣٥] ، فيما أشار كمونه إلى أنه أرخ أخبار آل أبي طالب إلى سنة ٣٧٣ هــ/ ٩٨٣ م [١٣٦] وهو الراجح ، لأنه ذكر ثلاثة من ولد الخليفة القائم الفاطمي (ت ٣٣٤ هــ/ ٩٤٥ م) ، قال العمري إنه (أي ابن خِداع) شاهد بالقاهرة : " الشريف أبا الفضل القاسم بن هارون بن القاسم بن الإمام القائم ابن الإمام المهدي ، وله ولد وولد الولد " [١٣٧] ، وعلى هذا فالراجح أنه توفي بعد سنة ٣٧٣ هــ/ ٩٨٣ م .

الخاتمة :

يعد أبو القاسم بن خداع الحسيني الباهري الأرقطي من مشاهير النسابة العلويين ، ولد سنة ٣١٠ هــ/٩٢٢ م وتوفي بعد سنة ٣٧٣ هــ/٩٨٣ م ، وهو ينتسب إلى محمد الأرقط بن عبد الله الباهر بن علي زين العابدين عليه السلام ، نشأ في مصر وتلقى دراسته فيها لاسيما في علم الأنساب ، ثم شد الرحال وزار بغداد والكوفة وواسط ، ثم انتقل إلى بلاد الشام فزار حلب ودمشق وطرسوس ، ثم عاد إلى مصر حيث قضى باقي حياته .

من أشهر كتبه في الأنساب العلوية كتاب المعقبين من ولد الحسن والحسين عليهما السلام ، وكتاب النسب الذي تقصى فيه أنساب آل أبي طالب ، إلا أن كتبه لم تصل إلينا ، وقد اعتمدنا في الدراسة على النقولات عنه التي ضمنتها كتب الأنساب العلوية .

مشجرة عائلة عبد الله الباهر بن زين العابدين علي بن الحسين السبط بن علي المرتضى بن أبي طالب عليه السلام .



١

هوامش البحث

١ – البخاري ، الأدب المفرد ، ٤٢ وقال الألباني حديث صحيح حسن الإسناد .

٢ – الحسيني السمرقندي ، تحفة الطالب ٤ .

٣ – ينظر : ابن طباطبا ، أبناء الإمام في مصر والشام ١٢٨ ؛ ابن عساكر ، تاريخ دمشق ٤٥/١٤ ؛ المقريزي ، اتعاظ الحنفا ٧٠/١

[٤]) العقيقي ، المعقبين ٨٠ ؛ المروزي ، الفخري في أنساب الطالبيين ٣٣ ؛ وقال ابن شهر آشوب : أمّه فاطمة بنت الحسن بن علي بن أبي طالب ، مناقب آل أبي طالب ٣١١/٣ .

[٥] – المروزي ، الفخري في أنساب الطالبيين ٢٣٣ .

[٦] – أبو نصر البخاري ، سر السلسلة العلوية ٥٠ ؛ ابن عنبة ، عمدة الطالب ٢٥٢ .

[٧] – المروزي ، الفخري في أنساب الطالبيين ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٢٤١ .

[٨] – العقيقي ، المعقبين ٩٠ ؛ ابن بابويه ، فهرست منتجب الدين ٣٤٣ .

[٩] – فخر الدين الرازي ، الشجرة المباركة ١١٦ ؛ النمازي : مستدرك علم رجال الحديث ٥٢٨/٨ .

[١٠] – المطهر الحلي ، العدد القوية لدفع اليومية ٣١٧ ؛ العمري ، المجدي في انساب الطالبين ١٤٤ .

[١١] – ابن شهر أشوب ، مناقب آل أبي طالب ٣٩٤/٣ ؛ القمي ، الكنى والألقاب ٤٧/٢ .

[١٢] – ابن عنبة ، عمدة الطالب ٢٥٢ .

[١٣] – المروزي ، الفخري في أنساب الطالبيين ٢٠١ .

[١٤] – العمري ، المجدي في أنساب الطالبيين ٨ ، ٢٢ .

[١٥] – العقيقي ، المعقبين ٩٠ .

[١٦] – ابن الطقطقي ، الاصيلي ٢٢٤ ؛ فيما لقبه ابن عساكر بالأرقط والراجح أن ذلك وهم منه ، تاريخ دمشق ٤٥/١٤ .

[١٧] – العمري ، المجدي في أنساب الطالبيين ٢٤٥ ؛ ابن عنبة ، عمدة الطالب ٢٥٣ .

[١٨] – العقيقي ، المعقبين ٩٠ .

[١٩] – ابن طباطبا ، أبناء الإمام في مصر والشام ١٢٨ ؛ ابن فندق ، لباب الأنساب ٢٨٥/١ ؛ ابن عنبة ، عمدة الطالب ٢٥٣ .

[٢٠] – فخر الدين الرازي ، الشجرة المباركة ١٤٥ .

[٢١] – المروزي ، الفخري في أنساب الطالبيين ٤٣ .

[٢٢]) العقيقي ، المعقبين ٩٠ ؛ المروزي ، الفخري في أنساب الطالبيين ٣٤ .

[٢٣] – ابن فندق ، لباب الأنساب ٦١١/٢ ؛ فخر الدين الرازي ، الشجرة المباركة ١١٦ ؛ المروزي ، الفخري في أنساب الطالبيين ٢٠٢ .

[٢٤] – ابن منظور ، لسان العرب ١٤/٣ (مادة دخخ) .

[٢٥] – الزبيدي ، تاج العروس ٢٤٩/٧ (مادة دخخ) .

[٢٦] – الدرويش وحسين ، النفحات المسكية ٢٠٦ .

[٢٧] – المروزي ، الفخري في أنساب الطالبيين ٢٠٢ .

[٢٨] – المروزي ، الفخري في أنساب الطالبيين ٣٤ ؛ ابن الطقطقي ، الاصيلي ٢٢٤ ؛ الحسني ، تحفة الطالب ٨٠ .

[٢٩] – ابن طباطبا ، أبناء الإمام في مصر والشام ٤٨٠ .

[٣٠] – الأَحْوَل : لغة من حول والحَوَلُ في العين إذ يظهر البياض في مُؤْخِرها ويكون السواد من قِبَل الماق ، وقيل هو انحراف حَدَقَة العين إلى جهة الأنف ، ينظر : ابن منظور ، لسان العرب ١٩١/١١ (مادة حول)

[٣١] – فخر الدين الرازي ، الفخري في أنساب الطالبيين ١٢٠ ؛ المروزي ، الفخري في أنساب الطالبيين ٣٤ ؛ ابن الطقطقي ، الاصيلي ٢٢٤ ؛ ابن عنبة ، عمدة الطالب ٢٥٥ .

[٣٢] – خداع لغة من خدع ، فيقال : خدع فلان أي توارى ، وخدع الثعلب أي أخذ في الروغان ، وفرن خادع الرأي أي لا يثبت على رأي واحد ، وخدعت العين أي لم تنم ، وأيضاً اسم علم ، ينظر : الزبيدي ، تاج العروس ٤٨٢/٢٠-٤٩٤ (مادة خدع) .

٣٣ – سر السلسلة العلوية ٥١ .

٣٤ – تاريخ دمشق ٤٥/١٤ ؛ الفخري في أنساب الطالبيين ٢٠٢ ؛ الشجرة المباركة ١١٧ ؛ الجريدة في أصول أنساب العلويين ٢٣٨/١ .؛ جدير بالذكر أن في كتاب ابن عساكر وقع تصحيف في سلسلة نسب ابن خداع فقال : هو الحسين بن جعفر بن الحسين بن قعد ويعرف بخداع بن أحمد بن مخلد بن إسماعيل الأرقط ابن عبد الله الباهر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، والتصحيف هنا هو : قعد بدل جعفر ، ومخلد بدل محمد .

٣٥ – المجدي في أنساب الطالبيين ١٤٧ .

[٣٦] – لباب الأنساب ٦١٢/٢ ، يذكر أن ابن فندق ذكر في باب الألقاب أن الخداع لقب أحمد بن محمد بن إسماعيل بن محمد الأرقط ، ينظر : ٢٥١/١ .

[٣٧] – بغية الطلب ٢٥٢٤/٦ .

[٣٨] – الاصيلي ٢٢٤ .

[٣٩] – عمدة الطالب ٢٥٥ .

[٤٠] – الذريعة ٢٨١/١٧ .

[٤١] – المجدي في أنساب الطالبيين ١٤٧ .؛ ينظر أيضاً : ابن عنبة ، عمدة الطالب ٢٥٥ .

[٤٢] – تاريخ دمشق ٤٥/١٤ .

[٤٣] – لباب الأنساب ٦١٢/٢ ؛ ينظر أيضاً : ابن بابويه ، منتجب ابن بابويه ٣٤٣ .

[٤٤] – المجدي في أنساب الطالبيين ، ص ١٤٧ .

[٤٥] – العمري ، المجدي في أنساب الطالبيين ١٤٧ .

[٤٦] – الاصيلي ٢٢٤ .

[٤٧] – العمري ، المجدي في أنساب الطالبيين ١٥٢ .

[٤٨] – المجدي في أنساب الطالبيين ١٤٧ .

٤٩ – الفخري في أنساب الطالبيين ٢٤١ .

٥٠ – النجوم الزاهرة ، ٧٠/١ .

٥١ – الاخشيد لقب كان يلقب به ملوك فرغانة ، ومؤسس دولتهم في مصر هو محمد بن طغج بن جف الاخشيدي كان جده من موالي الخليفة المعتصم ، ثم خدم أولاده الخلفاء العباسيين ، وولي محمد بن طغج بعض مناطق الشام وأحسن في الدفاع عنها ثم ولي مصر ووطد حكمه هناك وكان يخطب للعباسيين وورثه أولاده من بعده حتى فتح الفاطميين لمصر سنة ٣٥٨ هــ/ ٩٦٩ م ، ينظر : كاشف ، مصر في عصر الإخشيديين ٦٩-١٤٩ .

[٥٢] – ينظر عن نسب الفاطميين : المقريزي ، اتعاظ الحنفا ١٥/١-١٧ .

[٥٣] - أسرة فارسية كان جدهم بويه يعمل صياداً ، وخدمت الظروف أبناءه علي والحسن وأحمد عندما دخلوا كجنود مرتزقة عند بعض رجالات الديلم منهم مرداويج بن زيار الديلمي وأظهروا من الكفاءة والقدرة في القيادة حتى تولوا الولايات ، وبعد مقتل مرداويج استقروا في فارس ثم زحفوا على العراق ودخلوا بغداد سنة ٣٣٤ هـ/٩٤٥ م وانتزعوا السلطة من الخليفة العباسي إلا أنهم أبقوه إلى جانبهم لتسكين الرعية ، واستمر حكمهم حتى دخول السلاجقة بغداد سنة ٤٤٧ هـ/ ١٠٥٥ م ، ينظر : علي ، الخلافة العباسية في عهد التسلط البويهي ٩-٦٠ .

[٥٤] - المسعودي ، التنبيه والإشراف ٣٤٦ ؛ مروج الذهب ٥٦٣/٤ .

[٥٥] - غناوي ، الأدب في ظل بني بويه ٣٥ .

[٥٦] - ينظر : أبو سبت ، واقع الحياة العامة في العراق زمن البويهيين ٢٣٢-٢٥٧ .

[٥٧] - ابن طباطبا ، أبناء الإمام في مصر والشام ١٢٨ .

[٥٨] - ينظر عن آداب النقباء : ابن فندق ، لباب الأنساب ٧٢١/٢-٧٢٢ .

[٥٩] - العمري ، المجدي في أنساب الطالبيين ١٠١ .

[٦٠] - هذا الاسم مجهول لدينا ولكن نقول : لعله أبو الحسن محمد بن محمد بن عبيد الله بن الحسن الحسيني الكوفي الذي ذهب إلى مصر وقلده الخليفة المعز الفاطمي القضاء ودار الضرب والحسبة سنة ٣٦٤ هـ/٩٧٤ م ، ينظر : المقريزي ، اتعاظ الحنفا ٢١٦/١ .

[٦١] - العمري ، المجدي في أنساب الطالبيين ١٠١ .

[٦٢] - الذي يرجح عندنا أنه أبو الغنائم محمد بن علي بن محمد بن محمد بن الصوفي العمري نسابة البصريين وهو والد الشيخ العمري ، ينظر : العمري ، المجدي في أنساب الطالبيين ١١٧ ؛ الدرويش وحسين ، الأسر العلوية في البصرة ١٣٦ .

[٦٣] - المجدي في أنساب الطالبيين ١٤٧ .

[٦٤] - المجدي في أنساب الطالبيين ١٩٠ .

[٦٥] - الدنداني من دندن ، والدندان هي النواجذ في لغة الفرس ، وهي أربعة أضراس تنبت حين يشب الغلام تسميها العامة أضراس العقل والفرس تسميها خرد دندان ، ينظر : ابن دريد ، جمهرة اللغة ٤٥٤/١ (مادة نجذ) ؛ وينظر ترجمة الدنداني أبو محمد الحسن دندان : الدرويش وحسين ، النفحات المسكية في الألقاب العلوية ٢١٧ .

[٦٦] - المجدي في أنساب الطالبيين ٢٠٤ .

[٦٧] - المجدي في أنساب الطالبيين ٢٣٣ .

٦٨ - سهل بن عبد الله بن داود بن سليمان بن أبان بن عبد الله البخاري المتوفى بعد سنة ٣٤١ هـ/٩٥٢ م صاحب كتاب سر السلسلة العلوية في الأنساب ، أسند له الخطيب البغدادي عن طريق أحد شيوخه ، ينظر : تاريخ بغداد ١٧٧/١٠ ؛ كمونة ، منية الراغبين ٣٠٥-٣٠٦ .

٦٩ - المجدي في أنساب الطالبيين ١٠٠ ، ١٠١ .

٧٠ - ذكر كمونة أن الذي أشار إليه العمري أنه يروي عن أبي نصر البخاري هو إبراهيم بن خداع شخص آخر ، منية الراغبين ، ص ١٨٧ ، ثم عاد وذكر أن الحسين بن خداع النسابة روى عن أبي نصر البخاري في بغداد ، منية الراغبين ، ص ٢٠٣ ، وأشار في ذلك إلى العمري ، ولم نجد في نص العمري ما يشير إلى إبراهيم بن خداع فضلاً عن أننا لم نجد في بيت الحسين خداع بن جعفر بن أحمد الدخ من اسمه إبراهيم .

٧١ - منية الراغبين ٢٠٦ .

٧٢ - لباب الأنساب ٥٧٣/٢ .

٧٣ – الجواني نسبة إلى جونية وهي قرية قرب المدينة ينسب إليها بنو الجواني العلويون ، ينظر : ياقوت ، معجم البلدان ١٧٥/٢ .

٧٤ – المجدي في أنساب الطالبيين ١٩٧ .

٧٥ – بغية الطلب ٢٥٢٤/٦ .

٧٦ – الكبيسي ، القائد سيف الدولة الحمداني ٦٠-٦٤ .

٧٧ – تاريخ دمشق ٤٥/١٤ .

٧٨ – بنو الطبيب هم بنو علي بن عبيد الله بن محمد بن عمر الأطرف بن علي بن أبي طالب (عليه السلام) وعقبه يقال لهم بنو الطبيب ، وعرف بالطبيب لأنه كان أبصر الناس بالطب ، ينظر : فخر الدين الرازي ، الشجرة المباركة ، ص ٢١٠ ؛ ابن عنبة ، عمدة الطالب ٣٦٤ .

٧٩ – المجدي في أنساب الطالبيين ٢٥٤ .

٨٠ – طرسوس وهي بلد بالشام قريبة من البحر ، ينظر : ياقوت ، معجم البلدان ٣٠/٤ .

٨١ – ينظر عن ادعاء صاحب الزنج الذي خرج في البصرة للمدة (٢٥٥-٢٦٩ هـ/ ٨٦٨-٨٨٢ م) : الدرويش وحسين ، أضواء على نسب صاحب الزنج ، مجلة دراسات الخليج العربي ، المجلد (٤٨) العدد (١-٢) حزيران ٢٠٢٠ م .

٨٢ – المجدي في أنساب الطالبيين ١٩٠ .

٨٣ – العمري ، المجدي في أنساب الطالبيين ١٠١ ؛ ابن عنبة ، عمدة الطالب ٣٢٥ .

٨٤ – الإكمال ٥٧/٢ .

٨٥ – هو أحمد بن عيسى مؤتم الاشبال بن زيد الشهيد بن علي زين العابدين خرج في خلافة الرشيد العباسي ثم قبض عليه وسجن ثم فر من السجن واختفى حتى وفاته سنة ٢٤٧ هـ/٨٦١ م ، ينظر : أبو الفرج الأصفهاني ، مقاتل الطالبيين ٤٠٨-٤١٥ ؛ ابن عنبة ، عمدة الطالب ٢٤٠ .

٨٦ – المجدي في أنساب الطاالبيين ١٨٨ .

٨٧ – هو أبو عيسى عبيد الله بن الفضل بن محمد بن هلال بن جعفر الطائي المتكلم الكوفي البصري نزيل مصر ، توفي سنة ٣٤٢ هـ/٩٥٣ م ، ينظر : النجاشي ، فهرست أسماء مصنفي الشيعة ٢٣٢ ؛ الذهبي ، تاريخ الإسلام ٧٨١/٧ .

٨٨ – الأفطس هو علي بن علي الأصغر بن علي زين العابدين اختلف مع الإمام الصادق عليه السلام فقعد له بشفرة يريد قتله ، ولما اشتكى الإمام الصادق عليه السلام أمر ابنه موسى أن يعطي الأفطس سيعين ديناراً ، فقالت له مولاته تعطيه وقد قعد لك فقال لها : تريدين أن لا أكون ممن قال الله فيهم : (والذين يصلون ما أمر الله به أن يوصل) الرعد ٢١ ، ينظر : المجدي في أنساب الطالبيين ، ص ٢١٢ .

٨٩ – العمري ، المجدي في أنساب الطالبيين ، ص ٢١٢ .

٩٠ – الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ٧٨١/٧ .

٩١ – أبو بكر محمد بن عمر بن محمد بن سالم بن البراء التميمي الجعابي قاضي الموصل ثم سكن بغداد من حفاظ الحديث له رحلة إلى أصفهان ومصر ودمشق وغيرها توفي سنة ٣٥٥ هـ/٩٦٥ م ، ينظر : الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ٤٢/٤ ؛ الطوسي ، الأبواب ، ص ٤٤٥ ؛ التفرشي ، نقد الرجال ، ٢٨٨/٤ .

٩٢ – أبو الحسن علي بن الوليد بن العباس البجلي الكوفي محدث توفي سنة ٣١٠ هـ/٩٢٢ م ، ينظر : الشاهرودي ، مستدركات علم رجال الحديث ، ٣٩٣/٥ .

[٩٣] – عباد بن يعقوب الرواجني له كتاب أخبار المهدي توفي سنة ٢٧١ هـ/٨٨٤ م ، ينظر : التفرشي ، نقد الرجال ، ١٥/٣ ؛ الأمين ، أعيان الشيعة ، ٤١٠/٧ .

[٩٤] – هو عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب ، ينظر : العمري ، المجدي في أنساب الطالبيين ، ص ٢٩٢ .

[٩٥] – المجدي في أنساب الطالبيين ٢٩٣ ؛ والحديث ذكره السخاوي ، المقاصد الحسنة ، ص ٦٢٢ : وقال : في إسناده بعض الكذابين ؛ ينظر أيضاً : الحر العاملي ، وسائل الشيعة ، ٣٣٦/١٦ ؛ المجلسي ، بحار الأنوار ، ٢٤١/٧ .

[٩٦] – اتعاظ الحنفا ١٧/١ .

٩٧ – القائم بأمر الله ثاني الخلفاء الفاطميين بمصر تولى الخلافة سنة ٣٢٢ هـ/ ٩٣٤ م وتوفي سنة ٣٣٤ هـ/ ٩٤٥ م ، ينظر : المقريزي ، اتعاظ الحنفا ٧٤/١-٨٧ .

٩٨ – عبيد الله المهدي أول الخلفاء الفاطميين بن محمد بن جعفر بن محمد بن إسماعيل بن جعفر الصادق (عليه السلام) ، بويع له في إفريقية سنة ٢٩٦ هـ/٩٠٨ م وتوفي سنة ٣٢٢ هـ/٩٢٣ م ، ينظر : المقريزي ، اتعاظ الحنفا ٦١/١-٧٣ .

٩٩ – العمري ، المجدي في أنساب الطالبيين ١٠١ .

[١٠٠] – ابن عنبة ، عمدة الطالب ٣٣٥ .

[١٠١] – لقب بالزينبي لأن أمّه زينب الكبرى بنت علي بن أبي طالب (عليه السلام) ، ينظر : المروزي ، الفخري في أنساب الطالبيين ١٨١ .

[١٠٢] – المروزي ، الفخري في أنساب الطالبيين ١٩٠ .

[١٠٣] – ابن العديم ، بغية الطلب ٢٤١٣/٥ ، ٢٥٢٤/٦ ، ٢٧٠١ .

[١٠٤] – الإكمال ٢٢٢/٣ ؛ ينظر أيضاً : أبو زيد ، طبقات النسابين ٨٤ .

[١٠٥] – تاريخ دمشق ٤٥/١٤ .

[١٠٦] – الفخري في أنساب الطالبيين ١٩٠ .

[١٠٧] – الشجرة المباركة ١٢٠ .

[١٠٨] – الشجرة المباركة ٢١٠ .

[١٠٩] – عمدة الطالب ٢٥٥ .

[١١٠] – الذريعة ٢٨١/١٧ .

[١١١] – أبو الفتح محمد بن علي بن عثمان الكراجكي الفقيه المتكلم له عدد من المصنفات منها كتاب روضة العابدين في الصلاة ، وكتاب المواريث ، وكتاب الأنساب مختصر كتاب ابن خداع مشجر ، توفي ببغداد سنة ٤٤٩ هـ/١٠٥٧ م ، ينظر : الذهبي ، سير أعلام النبلاء ١٢١/١٨ -١٢٢ ؛ كمونة ، منية الراغبين ٢٦٦-٢٦٧ ؛ الزركلي ، الأعلام ٢٧٦/٦ .

[١١٢] – الذريعة ٢٠٤/٢٠ .

[١١٣] – المجدي في أنساب الطالبيين ١٣ ، ١٤ ، ١٤٧ .

[١١٤] – المجدي في أنساب الطالبيين ١٤٧ .

[١١٥] – المجدي في أنساب الطالبيين ٢٥٣ .

[١١٦] – ابن فندق ، لباب الأنساب ، مقدمة المحقق ٣٩ .

[١١٧] – منية الراغبين ٢٠٣ .

[١١٨] – ابن الطقطقي ، الأصيلي ٣٤-٣٥ .

[119] – ينظر : المجدي في أنساب الطالبيين ٨ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٤٧ .

[120] – المجدي في أنساب الطالبيين ١٤٧ .

[121] – أبناء الإمام في مصر والشام ١٢٨

[122] – تاريخ دمشق ١٤/٤٥ .

[123] – ٢/٦٣٤ .

[124] – الشجرة المباركة ١٢٠ .

[125] – الاصيلي ٢٢٤ .

[126] – عمدة الطالب ٢٥٥ .

[127] – ينظر مثلاً : المجدي في أنساب الطالبيين ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ، ٢٠ ، ٢١ .... الخ .

[128] – المجدي في أنساب الطالبيين ٨ ، ١٣ ، ٣٦ .

[129] – المجدي في أنساب الطالبيين ٢٢ ، ٢٩٣ .

[130] – ينظر : لباب الأنساب ٢/٥٣٧ ، ٦٢٢ ، ٦٣٤ ، ٦٤٤ .

[131] – الشجرة المباركة ١٠٠ ، ١١٧ ، ١٢٠ ، ٢٠١ ، ٢١٠ .

[132] – عمدة الطالب ٧٠ ، ٧١ ، ١٥٧ ، ١٦١ ، ١٦٣ ، ٢٣٣ ، ٢٣٥ ، ٢٥٥ ، ٣٥٧ ، ٣٦١ ، ٣٦٥ .

[133] – ابن فندق ، لباب الأنساب ، مقدمة المحقق ٣٩ .

[134] – طبقات النسابين ٨٤ .

[135] – العمري ، المجدي في أنساب الطالبيين ١٠١ ؛ ابن عنبة ، عمدة الطالب ٢٣٥ .

[136] – منية الراغبين ٢٠٣ .

[137] – المجدي في أنساب الطالبيين ١٠٠ .

مصادر ومراجع البحث

*** القرآن الكريم .**

*** الأمين : محسن .**

١- أعيان الشيعة ، تح: حسن الأمين ، بيروت ، دار المعارف .

*** ابن بابويه : : علي بن بابوية الرازي (٥٨٥ هــ/١١٨٩ م) .**

٢- فهرست منتجب الدين ، تح : سيد جلال الدين محدث الأرموي ، قم ، ١٩٤٦ .

*** البخاري : محمد بن إسماعيل بن إبراهيم (٢٥٦ هــ / ٨٧٠ م) .**

٣- الأدب المفرد ، تح : محمد فوائد عبد الباقي ، ١٩٨٩ ، ط٣ .

*** التفرشي : مصطفى بن الحسين الحسيني (من أعلام القرن الحادي عشر الهجري) .**

٤- نقد الرجال ، تح : مؤسسة آل البيت عليهم السلام ، قم ، ١٣٧٦ هــ.

* **الحسيني السمرقندي : محمد بن الحسين بن عبد الله (٩٩٦هـ/١٥٨٨م) .**

٥- تحفة الطالب بمعرفة من ينتسب إلى عبد الله وأبي طالب ، تح : أنس الكتبي الحسني ، منشورات الخزانة الكتبية الحسنية الخاصة .

* **الخطيب البغدادي : أبو بكر أحمد بن علي (ت ٤٦٣ هـ/١٠٧٣ م) .**

٦- تاريخ بغداد ، تح : بشار عواد معروف ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، ٢٠٠٠ .

* **الدرويش وحسين : : جاسم ياسين ، سليمة كاظم .**

٧- الأسر العلوية في البصرة ، دمشق ، ٢٠٢٠ ، ط١ .

٨- أضواء على نسب صاحب الزنج ، مجلة مركز دراسات البصرة ، المجلد ٤٨، العدد ١-٢ ، ٢٠٢٠ .

٩- النفحات المسكية في الألقاب العلوية ، دار تموز ، دمشق ، ٢٠٢٠.

* **الذهبي : شمس الدين محمد بن احمد (ت ٧٤٨ هـ/١٣٧٤م) .**

١٠- تاريخ الإسلام ، تح : عمر عبد السلام تدميري ، بيروت ، ١٩٨٧ .

١١- سير أعلام النبلاء ، دار الحديث ، القاهرة ، ٢٠٠٦ م .

* **الزبيدي : محمد بن محمد الحسيني (١٢٠٥ هـ/١٧٩٠ م) .**

١٢- تاج العروس من جواهر القاموس ، تح : علي شيري ، دار الفكر ، بيروت ، ١٩٩٤ .

* **أبو زيد : بكر عبد الله محمد .**

١٣- طبقات النسابين ، السعودية ، ١٩٨٧، ط١ .

* **أبو سبت : : محمد نواف عبد ربه .**

١٤- واقع الحياة العامة في العراق زمن البويهيين ، رسالة ماجستير ، الجامعة الإسلامية ، غزة ، ٢٠١٨ .

* **شاهرودي : علي النمازي .**

١٥- مستدركات علم رجال الحديث ، ط١ ، طهران ، ١٩٩١ .

* **ابن شهر آشوب : مشير الدين محمد بن علي السروي (ت ٥٨٨ هـ/١١٩٢ م).**

١٦- مناقب آل أبي طالب ، النجف ، ١٩٥٦.

* **ابن طباطبا : يحيى بن محمد بن القاسم الحسني (٤٧٨هـ/١٠٨٥م) .**

١٧- أبناء الإمام في مصر والشام الحسن والحسين ، تح : ابن صدقة الوراق وآخرون ، ط١ ، السعودية ، ٢٠٠٤ م .

* **ابن الطقطقي : محمد بن تاج الدين علي الحسني (٧٠٩هـ/١٣٠٩م) .**

١٨- الأصيلي في أنساب الطالبيين، تح : مهدي الرجائي ، ط١ ، قم ، ١٩٠٠ .

* **الطوسي : محمد بن الحسن بن علي (ت ٤٦٠هـ/١٠٦٨م).**

١٩- الأبواب (رجال الطوسي) ، تح : جواد القيومي ، ط١ ، قم ، ١٩٩٥ .

* **الطهراني : : الشيخ آقا بزرگ .**

٢٠- الذريعة إلى تصانيف الشيعة ، دار الأضواء ، بيروت .

* **ابن العديم : عمر بن احمد بن هبة الله العقيلي (ت٦٦٠هـــ/١٢٦٢م) .**

٢١- بغية الطلب في تاريخ حلب ، تح : سهيل زكار ، بيروت ،ط١، ١٩٨٨.

* **ابن عساكر : علي بن الحسن الشافعي (ت٥٧١هـــ/١١٧٦م) .**

٢٢- تاريخ دمشق ، تح : علي شيري ، دار الفكر ، بيروت ، ١٩٩٥ .

* **العقيقي : يحيى بن الحسن بن جعفر الحسيني (٢٧٧هــ/٨٩٠م) .**

٢٣- المعقبين من ولد الإمام أمير المؤمنين ، تح : محمد الكاظم ، مكتبة المرعشي ، قم ، ٢٠٠١ م .

* **علي : وفاء محمد**

٢٤- الخلافة العباسية في عهد التسلط البويهي ، القاهرة ، ١٩٩٠ م .

* **العمري : نجم الدين علي بن محمد (ت ٤٦٠ هــ/ ١٠٦٦ م) .**

٢٥- المجدي في انساب الطالبين ، تح: أحمد الدامغاني ، ط١ ، قم ، ١٩٨٩ م .

* **ابن عنبة : جمال الدين أحمد بن علي الحسيني (٨٢٨ هــ/ ١٤٢٥ م) .**

٢٦- عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب، تح: محمد حسن آل الطالقاني ، النجف الأشرف ، ١٩٦١ م .

* **غناوي : محمود .**

٢٧- الأدب في ظل بني بويه ، مصر ، ١٩٤٩ .

* **فخر الدين الرازي : محمد بن عمر بن الحسن التيمي (ت٦٠٦هــ/ ١٢١٠م) .**

٢٨- الشجرة المباركة في أنساب الطالبية ، تح : مهدي الرجائي ، قم ، ١٩٨٨ .

* **أبو الفرج الأصفهاني : علي بن الحسين (٣٥٦هــ/٩٦٦م).**

٢٩- مقاتل الطالبيين ، تح : كاظم المظفر ، ط٢ ، النجف الأشرف ، ١٩٦٥م .

* **ابن فندق : ظهير الدين علي بن زيد (ت٥٦٥هــ/١١٧٠م) .**

٣٠- لباب الأنساب والألقاب والأعقاب ، تح : مهدي الرجائي، قم ، ٢٠٠٧ .

* **القمي : عباس (ت١٣٥٩هــ/١٩٤٠م) .**

٣١- الكنى والألقاب ، تقديم : محمد هادي الاميني ، مكتبة الصدر ، طهران، ب ت.

* **كاشف : سيدة إسماعيل .**

٣٢- مصر في عصر الإخشيديين ، مصر ، ١٩٥٠ .

* **الكبيسي : حمدان عبد المجيد**

٣٣- القائد سيف الدولة الحمداني ، بغداد ، ١٩٨٨ م .

*** كمونة : عبد الرزاق الحسيني .**
٣٤- منية الراغبين في طبقات النسابين ، النجف ، مطبعة النعمان ، ب ت .
*** المروزي : إسماعيل بن محمد بن الحسين (بعد ٦١٤هـ/١٢١٧م) .**
٣٥- الفخري في أنساب الطالبيين ، تح : مهدي الرجائي ، قم ، ١٩٨٨ م .
*** المسعودي : علي بن الحسين بن علي (٣٤٦هـ/٩٥٧م) .**
٣٦- التنبيه والإشراف ، تحقيق : عبد الله اسماعيل الصادق ، القاهرة ، ١٩٣٨م .
٣٧- مروج الذهب ومعادن الجوهر، تح: يوسف أسعد داغر ، منشورات دار الهجرة ، قم ، ١٩٨٤ .
*** المطهر الحلي : رضي الدين علي بن يوسف (من أعلام القرن الثامن الهجري) .**
٣٨- العدد القوية لدفع المخاوف اليومية ؛ تح : مهدي الرجائي ، قم ، ١٤٠٨ هـ .
*** المقريزي : أحمد بن علي بن عبد القادر (٨٤٥هـ/١٤٤١م) .**
٣٩- اتعاظ الحنفا بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفاء ، تح : جمال الدين الشيال ، ط١ ، لجنة إحياء التراث الإسلامي .
*** ابن منظور : محمد بن مكرم بن علي المصري (٧١١هـ/١٣١٢م).**
٤٠- لسان العرب ، نشر أدب الحوزة ، قم ، ١٩٨٥م .
*** النجاشي : أحمد بن علي الاسدي (٤٥٠هـ/١٠٥٨م) .**
٤١- فهرست أسماء مصنفي الشيعة المعروف برجال الشيعة ، ط٥ ، قم ، ١٩٩٥م .
*** أبو نصر البخاري : سهل بن عبد الله بن داود (من أعلام القرن الرابع الهجري) .**
٤٢- سر السلسلة العلوية ، تح : محمد صادق بحر العلوم ، النجف ، ١٩٦٢م .
*** النمازي : علي (١٤٠٥هـ/١٩٨٥م).**
٤٣- مستدرك علم رجال الحديث ، ط١ ، طهران ، ١٩٩١م .
*** ياقوت : ياقوت بن عبد الله الحموي (ت ٦٢٦ هـ/١٢٢٩ م) .**
٤٤- معجم البلدان، دار صادر ، بيروت ، ١٩٩٥ م .